

والله انك تحل النفس على بعض الاعمال الصالحة فاذا علمت قوى العقل فاذا قوى العقل بعينها على العمل هكذا
فانت تعرف نفسك على فعل الخير فان فعلت خيرا وان خالفت فلا تقم بما مضى واجتهد فيما ياتي فربما لو ^{هتبت}
بما مضى كان شاغلا لك عما ياتي ولا يرجع لك ما مضى وتستدرك ما مضى بالندم ولا تستغفر ولا يكون الندم ^{ملا}
عما ياتي واكثر من ذكر الموت والحوال الاخر من الجنة والنار واعتبر بما كانوا معك وسافر واقل الى الارض
واضد بمن استعد لذلك السفر الطويل بالزاد الخزيل منهم وحذر نفسك ان تكون كمن سافر بغير زاد
اجعل لك وضعا في اليوم والليلة ولو قدر ساعة او اقل تنظر فيه الى ما خلق الله من السموات والارض ^{تعتبر}
بابا لله كما قال الله تعالى وتذكرون في خلق السموات والارض وتبما خلقت هذا باطلا واجهد في ^{خلو}
العمل وان كان قليلا لان الله يقول لنبيهم اقموا الصلوة وحملوا الزكاة واتقوا الله قال سئل النبي
وسورة هجس وقلة صبري وكثرة هواي اولى اعلم ان الشيطان ياتي المؤمن اذا وقع منه
تقصير ويغيب عليه بما يخوف ليشغله عن التلذذ والالتيان بما ساء وليد خلة باب الفرج ومن الموت ^{صن}
من يحرم على خاطره نصرا حال فيج في الله نعم وفي انبيائه واوليائه والنصر في الحقيقة ليس من انما
هو من الفناء الشيطان وهذا هو النبي الذي ذكرها الله في كتابه فقال اما النبي من الشيطان ليحزن الدين
انما وليك ليس بضارهم شيئا الا باذن الله وهذا كما قال تعالى وليس بضارهم شيئا الا باذن الله لان كيد الشيطان
ضعيف فاذا عرض لك هذا وسئل فلا تخف منه ولا تقم به فانما يذهب عنه كما قال الله تعالى فقل حمل ^{الكذب}
ان تحمل عليه يهبط او تركه يلهي وانك حمل على الشيطان مثل الكلب تمر عليه فيج عليك فان تركته رجع عليك وان ^{تخلف}
بطره استخلك فكلما طردته ذهب واذا رجعت رجع اليك واقا اذا تركته تركك فاعتبر هذا المثال على ان
هذا الذي جرح على نصرك ليس منك بل هو من الشيطان وهذا جرح على خاطرك بغير محبتك ورضاك
لو كان منك لو محبت به فاذا عرفت انه ليس منك فلا يضر ولا تخف منه واعلم ان الحديث يا بنيك هو
ويقول لك قد كبرت او ناقضا وارثك فلا تقطع فانه كاذب لو كان منك لما كرهته ولما لم يكن منك ^{كيف}
لو كان كاذبا لم يقدح عليك او من تدل او مع هذا فانت لك من قول يا مقلب القلوب ولا بصائر صل على

الخاص لكل مطلوب لو تكلم على الله الف وثلثة وعشرون وكل خوف اعتصمت بالله الف وتسعون
 وآما تصفية الباطن فخرج قلبك للكون المستجيب ولا تترك اسماء عليهم السلام فان اجتمع ذلك على هذا خاصة معني ^{طناك}
 واستضاء قلبك بنور المحبة وذلك مع المدد من على المستجيب السعيبة والنسج في الواجبات وآما الزهد ^{الذنا}
 فكذلك قال الصادق عليه السلام لا يكون بماء عندك او نبي بما عندك من الله وآما ان لا يكون في قلبك القطع الدنيوي
 للذات وفتاها وذكره ولم يحنه ولذا انها وبقاتها واكثرها انقلبت في قلبك لذاتها وعدوها عن كبرها
 واشياء ذلك وذكر الموت والحساب والوقوف بين يدي الله وزيادة القوي والاعتبار بها وبالذات وما
 فعلت باهلها وهذا واسألها مذكور في احاديث اهل البيت عليهم السلام في كتب العلماء الموضوع في علم اليقين و
 انقي قال سلمة اشهدك عند قتيبة بن سعيد في طريقه تصليح لي ديني وما فسد مني وصلاح معادك
 ومعاد ^{الظن} اول عماد هذا وفي امر المصلح للعاش والمعاد هو التوقل وتفويض الامر الى الله والرجاء في الله وحسن
 بالله قال سلمة اشهدك من فضلك ان تبتلي الى معنى الامر من من الخير والتفويض اقول اخلف
 اناس في حكم افعال العباد الصادق من دواعيهم وبواعثهم القلبية فقال لا شاعرك الله سبحانه اجرها
 عليهم ولا يعقلون من انفسهم شيئا ولا اسبابا التي تسبب اليها الا فاعلها الخفية باسباب افعالها في الخفية
 هو انهم في اي طلب الكفر ويعذبهم عليه ولا يفتح من تقاضى بل كما يفعل الجيوب لا يبطل عما يفعلون ^{سئلون}
 بما يفعلون وعذبهم في ذلك مشيهم وهم اتباع علي بن اسمعيل بن ابي بشار لا شعري فكانت المعركة ان الله
 خلقهم وكره فيهم الاكالات التي اسباب الفعل وادهم ونهاهم فام الفاعلون لا فاعلام على الاستقلال ^{سئل}
 في افعال عباده الاخر والنهي القول بالان ولو كان ذلك لبطل الثواب والعقاب ولهم من ظواهر الايات والآثار
 اكثر كثيرة فالا شاعرك اصحاب عجز فانهم يقولون ويلزم من كلامهم ان الله اجير عباده على افعالهم وليس لهم
 اختيار في الخفية بل جميع افعالهم منهم والمعرفة اصحاب التفويض لا لهم بغير ان العباد فاعلون بالاستقلال و
 احاديث انشاء عليهم السلام مصرعة بان القائلين بالخير والقائلين بالتفويض مشركون وينبغي عليهم السلام ان يعقروا
 من هذا الحق الذي يدعون الله به وهو القول الامر بين العرب بين يبع لا جبر ولا تفويض ولكن بينهما

منزلة فيه حتى وهي واسع بما بين الارض والسماء الا انما اذرت من الشر واحد من السيف لا يعلمها الا
 العالم اوص علمه اباها العالم والمعرفة هذه المنزلة التي ليست جبر ولا تفويض لا يفهمها الا العالم اوص علمه
 الامام به بتعليم خاص ولقد رتت في معرفتها اقدم العلماء والحكماء حتى كان وجود المصيب فيها اعز من الكبريت
 الاحمر والغراب الاعصر وبيانها صعب متعصب يحتاج تمهيد مقدمات ونظير كثير وانما الان قلبي غير مجتمع
 على اشتغال كثيرة وبالمراض متوليه ولكن لا بد من اشارة الى ذلك على حجة الاحمال فاقول ان كلما سوى الشجاء
 حادث يحتاج في بقائه الى المدد من اثر فعل الشجاء وليس المكلف ولا شيء من احواله وافعاله وجوده الى بقاء اكله
 بالمدد من اثر فعله ثم على حجة الدوام والانتقال بل كائنه قائم باحد ثم قيام صدور بعضي كوجود الكلام من التكلم
 والشعاع من الميز والحق في المرة من مقابلة الشاخص فمثالنا لم ندر به الا شيئا صادرا عن ذاته كالتنوير
 من الميز بما الى شيء عن ذلك بل الاشياء صادرة عن فعله كصور الكلام من التكلم والشيء السراج والصور في المرات
 من مقابلة الشاخص فمثل انما فخرته بفعله لا انها جرة فعله فنقول انما بفعله قيام صدور زبدان التكلم مادام
 فالكلام موجود مع التكلم وبفعله ولا بعك كذا ذلك الا شعاع من السراج والصور في المرة من الشاخص فمادام مقابلا
 لها فهي موجودة بحد المقابلة والا فليست شيئا فلو عرض بوجه لم يكن في المرة صورة اصلا فادام مقابلا لها
 فهي موجودة ونسب اليها احوالها وصفاتها اكله الى المقابل فنقول هذه الصورة صغيرة او سوداء او بيضاء او
 كبيرة او بيضاء او سفيمة وكل هذه صفات الصورة لا صفات الوجه المقابل لان وجه المقابل هو واحد يختلف
 صورته باختلاف المرة التي هي المقابلة فنسب الاحوال والصفات المختلفة اليها يعني وان كانت ليست شيئا الا بال
 كذلك الاشياء كلها قائم بفعله قيام صدور وتغير وتكثر باختلاف قواها ولولا انما فعل الله سبحانه بها
 لا من شيء كونه لم تكن شيئا فجميع فعالها واعمالها منسوبة اليها لا صفاتها لا انها منسوبة الى فعل الله
 لان فعل الله كصوره وجهك ولا شيئا كصوره وجهك في المرة وصورة وجهك ليست هي صورة التي هي في
 وجهك بل الشيء في المرة شعاع صورته وجهك وظلها فالصورة التي في المرة قائم بالمدد من صورته وجهك
 والمدد هو تحلي وجهك بشعاع صورته للصورة التي في المرة وهذا التحلي هو مددها التي قامت به

هو ظل صورته وجهك صورته وجهك لا تفارق وجهك ولا تتغير ولا تختلف والصورة في المرآة تكبر وتصغر
وتبيض وتسود وتستقيم وتعرج على حسب ما يلبسها التي هي هيئة الزجاج وصفاته وبياضه واستقامته وكبره
واضلا وصغره وجهك مثال لفعل الله ومقابلته كما للمرآة مثال للمد الذي به قول الأشياء وبها
والصورة في المرآة هي مثال الأشياء ودرجاة المرآة هي مثل في البها بالاشياء كما انك تسمى هيئات الصورة
التي في المرآت اليها من الاعوجاج والاستقامة والبياض والسواد وغير ذلك ولا تنسب شيئا من هذه الاعوجاج
والهيئات الى صورته وجهك لان صورته وجهك ليس فيها شيء من ذلك لان هذا من صفات الشيء في المرآة
فالبقية التي هي هيئات درجاة المرآة مع انه لو لمقابلته وجهك لم توجد صورة في المرآة ولم يوجد شيء من
هيئاتها كالأشياء فانها دائمة باقية فعل الله ثم وانك تسمى شيئا بغير ذلك المد وجميع احوالها وانما
مستور عنها وادراكها وهو ينسب فعل الله ثم شيء من احوالها كما لا تنسب شيئا من احوال صورة المرآة من بياض
وسواد واستقامة وعوجاج الى صورته وجهك وان كانت لا تقوم الا بها فالصورة في المرآة مستقلة بنفسها
ادراكها وصورها عنها ولا تكون ولا توجد الا عند مقابلته صورته وجهك كذلك الخلق انفعالهم و
اعمالهم مستورة عنهم صادرة عنهم مع انهم وما نسب اليهم وما صدر عنهم لا يوجد الا مع توجع اللد من الله تعالى
الذي به بقاؤه وحفظه وجوده كما قال ثم ومن اياته ان يقوم السماء والارض بأمرة وقال ثم في اربعة ايام من
مصابيح التمجيد للشيخ وكل شيء قام بآدم فندب هذا المثال تقصير فانك تجد حقا واضحا ونورا سماويا
ليس بعد الا الظلال والله سبحانه العالم بالاحوال وقد قال الله سبحانه وقد عزيناكم الامثال وهذا مثال
من ذلك الامثال قال في كتابه قال سلم الله ثم وما عني ما شاء الله كان وما لم يزل لم يكن اقل اعلم
ان الله سبحانه كان ولا شيء معه فبرغم ثم خلق المشية بنفسها لان شيء فيها فاحسن خلقها حادث بها الامكان
حين احدتها لانه محل خلقها في السرمد يعني ان اللبنة خلقها بنفسها في مكانها وزقتها فكانها الامكان وقد
السرمد فلهذا السرمد هي الوجود الرابع الوجود ومنع احدتها بها الامكان انه لم يكن بها الامكان ان لم يكن قبل
المشيئة الا الوجود بالبحث سبحانه وهو الوجود الحق والمشيئة في الامكان الرابع وهو الوجود المطلق والمشيئة

في الامكان المتساوي وهو الوجود المتيقن واوله العقل انكلا واخره ملخص الشئ فلما امكن الممكنات كانت حصصها
 الجزئية بالنسبة الى الامكان الكلي حصصا كلية غير متناهية مثلا احدث في الامكان الراجح الذي هو الحق الاكبر المشايخ
 في دعاء السمات للحجة عليه السلام امكان يزيد على وجه كل ان حصن من الامكان الراجح بهذا التكوين يجوز ان يكون
 وعرا او جبلا او جبلا او طيرا او ارضا او سماء او نباتا او كافرا او ملكا او كافرا او شيطانا او معدنا او نباتا
 وهكذا الى غير النهاية فزيد في العلم بالحادث الامكاني الراجح الوجود يجوز ان يقول هو ليس بشيء يعني يكونا قال الله
 انك لا تدري الانسان ان اختلفناه من قبل ولم يكن شيئا يعني لم يكن شيئا مكتونا ولكنه شئ معلوم ممكن ويجوز ان يقول هو
 شئ يعني ممكن قال الله هل ابي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني انه ما عرفه وقت من
 الدهر الا وهو مذكور ولكن مذكور في العلم ولا امكان لانه مذكور بالتكوين فلهه سبحانه في كل شئ مستندان
 مشيئة امكان ومشيئة تكوين فالامكان هو الجزئية الكبرى لا المتناهية والله الذي يحكم بما يشاء كل مذكور بما شاء
 ولا نهاية لهذا الامكان الا الله الذي تفرقه به نعم فاذا قلت ما شاء الله كان فزيد ما شاء الله فزيد ما شاء الله فزيد ما شاء الله
 الممكنات التي شاء امكانها كان بمشيئته التكوينية من مشيئة الامكانية وعالم الشئ ثم يكون تبيينه من الممكنات التي شاء
 امكانها بمشيئة الامكانية لم يكن لان الممكن لا يكون مكتونا الا بالمشيئة التكوينية مثل الجبل لم حصل امكانية من الامكان
 الراجح فتكون هذا الجبل من تلك الحصة الامكانية التي قلنا حصص الامكانية جزئية على وجه كل غير متناه فان هذا
 الجبل يمكن ان يكون زهبا وانسانا وملكا وحوانا وشيطانا وبرا وبجرا ونبا وكافرا وغير ذلك على ما يشاء الله
 ولا غاية ابدال ابد من في اصل المصلحة ما شاء الله لكن يبينه من الممكنات كلان ومالم يشأ تكون يبينه منها فممكن ان
 يكون ليس فيه ابدال الا بكونه لا يكون ثم وكونه لا يكون ثم ولكن لم ان يغير تكوينه الى اى صورة شاء بغير
 ولا نهاية كما قال تعالى في اى صورة ما شاء الله فزيد ما شاء الله فزيد ما شاء الله فزيد ما شاء الله فزيد ما شاء الله
 لا نعلمه كذلك وعلمه ثم لا يغيره وساو من وجهه بمفاجئ الحق ثم حتى انهم يقولون لا تغفل فزيد ثم فزيد
 الخ في كل شيء لا نعلم ما اعطى العلم من انفسهم بذلك وهو غلط فاحسن فان الله ثم العالم بذاته وبخلافه يقول ولو شاء
 الله مخرجهم على الهدى ولا تكون من الجهلة كيف يقولون لا يكون او انه ان جهلوا انهم عاجزون عن

والتمثيل كما أحسنه بعضهم وكتبه زعمائهم أن هذا مما لا يحتمل إلا أهله حتى أن الملا محمد بن في الوفا في باب الشفا
والتجارة عنون بيان هذا فقال وإن كان الظاهريون يعزل عنه قال سلمه الله تعالى ما معنى ولا حول ولا
قوة إلا بالله أحوال روى عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام لا حول لنا عن المعاصي ولا قوة لنا على الطاعات
لأن الله وضع هذا الكلام أن الخيال أي الخيال عن المعاصي إنما يكون بالله لا لنا حقيقةً حقيقة من الله
وهو الوجود وهو يفتي الطاعات بميل طبعه وينتضي الخيال عن المعاصي كذلك لكنه يحتاج في بعض
الأمور وكذلك حصول الميل له ويقاشر له وهو أي المدد الملقح على المحرك من فعله ثم بآثاره كالم
وجود لم يصل إليه مدد وإن لم يصل إليه ولم يكن له امتضاء ولا ميل هذا إذا وصل إلى الذات نفسها ولم
التي نفس الامتضاء والميل وإنما لم يكن شيئاً أصلاً وحقيقة عن نفسه وهي الماهية وهي تقتضي المعاصي بطبعها
فتفتت ترك الطاعات كمن وهي محدثة من الوجود المحرك ومحتاج في فاعثها وفي امتضاءها وميلها كذلك
ملا أن وجوده في غير مدد هام من زعماء وكل بآثاره الله تعالى فإذا أراد العبد الطاعة بامتضاء صفة في ميلها
وهو الوجود ولا يقوى عليها إلا بمعونة من الله وهذا معنى ولا قوة لنا على الطاعة إلا بمعونة من الله ثم وإن
أبها وجودنا وأجبتنا فليست وإذا أراد ترك المعصية بعد ميل ما هيتهنا ومجبة نفسنا الأمانة بالسوء لها
لم تقدر على تركها الخيال عنها إلا بمعونة من الله ثم وهذا معنى لا حول لنا عن المعاصي إلا بالله لأنه لو لم
حينه ما لبسنا إلى المعصية على العبد فطعا ومدد ثم لها الخلية والحيكة فلا يطعم العبد إلا بالله لأنه إذا مال
إلى الطاعة وأمر بها الله بالمعونة ولا يمتنع ما يجب أن يفعل ولا يعصى العبد إلا بالله لأنه إذا مال إلى المعصية
وأمر بها فإن شاء أن يحل عليه ويلتزم فعله بأن يمتنع تركها وهو الوجود وإن لم يباد ذلك خلافه و
كان تخليته مدد المتعص فعلها وهو الماهية ولا يجب تخليته عليه ثم أكثر من هداية الخدين والمعونة إذا ما
وله الوجود على كل حال والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين وكتب هذه الرسالة العبد المذنب إلى الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عليه السلام والنبي في الشرح فغفر الله له